الغافلون واستبعد المشتاقون فخفف عن الطايفتين بتوجيهه الي
الموت المعنوي فقال موتوا قبل ان تموتوا اي جردوا انفوسكم من الصفات
المذمومة تقتلوها ويؤيده قول عمر رضي الله عنه في البصل فان كنتم
ولابد اكليها فاميتوها بالنار طبخا يعني المجوها حتي يذهب خبثها
فافهم **وكان يقول** الشيطان نار وحضرة الرب نور والنور يطفي
النار فلا تجاهده بان تبتعد معه عن حضرة ربك الحق ولكن جاهده
بان تواجهه بنور ربك فان كان له نصيب في السعادة انطفت ناريته
وعاد نورا مسلما الا يا مرك الا بخير والا اطفاه نور ربك واحرقته شهبه
فعاد رمادا فافهم **وكان يقول** في حديث ابن عمر انه عليه السلام
قال له عد نفسك من الموتي يعني كن بحيث يياس منك كما يئس الكفار
الكفار من اصحاب القبور لان الميت لا براح له من المثول بين يدي
الله تعالي لا ينصرف لنفسه في شهوة ولا غضب ولا يرعي الا ربه كيف
كيفما انقلب فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول سبيل الله طريقة من
مات فيها فهو شهيد فالمومنون كلهم شهدا في سبيل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الاية فافهم **وكان يقول** قال
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه المحبة قطب والخيرات كلها
دايرة عليها فافهم **وكان يقول** في معني حديث لخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك اي هو عند الله مرضي رضي يعبر عنه بانه
اطيب من ريح المسك لو اطلع المكلف به تقربا وتطيبا للعبادة
فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول لا يظهر امام يقتدي لمامومية من الانفا
الامامية كما لهم واما الخصوصيات فان اظهرها فغايتها اعلام

للمومنين

٢٣٩

المامومين ان لامامهم خصوصيات باطنة ليس لغيره في وقته مثلها
فيقوي بها ايمانهم ويعلمون انهم ليس لهم منه بدل فافهم **وكان**
يقول اذا وجدت من يدعوا الي الله فاجبه ولا يصدنك كونه من
الطايفة التي انتميت الي غيرها فيمثل ذلك صدا لاشقيا قبلك قال
اليهود لو جا محمد منا لاتبعناه لكن جا من العرب فلا نتبعه وندع امر
بني اسراييل فكان الجن اعقل وافقه منهم حيث قالوا يا قومنا اجيبوا
داعي الله وامنوا به الايات واعلم ان الحقيقة الداعية الي الله تعالي
في كل دور هو صاحب وقته قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة وكل
الدعاة في زمنه انما هم رقايقه والسنته انا ومن اتبعني وعلامته
اندراج بياناتهم وكشوفاتهم في كشفه وبيانه واختصاصه عنهم بما
لا سبيل لهم اليه الا بامداده وفيضه فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول
التوحيد لك واسبابك وما اعتمدت عليه من معلوماتك ومعمولاتك
بين يدي الداعي الي الله حتي يلتقمها حكمه وحكمته فلا يبقي لك عملك
الا علي حقه ولا توصل الا بصدقه ليسري بك الي ربك في حاله محو
نفسك ليلا ويخرجك من مواطن تحكم العدو الي مقامات حكم الولي
فهنالك لا تنزلزلك الزلازل وان اشتدت هولا كما قال اصحاب موسي
انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فكان من حكمة ربه لقومه
الذي اسرابهم ما كان فافهم كما خرج موسي من مدينة فرعون خايفا يترقب
مستغرقا في ربه فاقضي الي مقام المناجاة جرت تلك السنة علي اتباعه
فاسري بعباد الله من ارض فرعون خايفين يترقبون مستغرقين في نور
امامهم فاقضي امرهم به الي مقام النجاة فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)